تقنين مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين لـ "أمال باظه" (النسخة المصرية) على البيئة الجزائرية

د. سامية ابريعم
جامعة أم البواقي، الجزائر

استلم بتاريخ: 27-09-2016 تمت مراجعته بتاريخ: 10-01-2017 قبل للنشر بتاريخ: 10-02-2017

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تقنين مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين لـ " أمال أباظه" (النسخة المصرية) على البيئة الجزائرية، وذلك من خلال تطبيقه على عينة تتكون من (210) تلميذا من تلاميذ السنة الثانية ثانوي، بواقع (114) تلميذة، و(96) تلميذاً في مدينة تبسة – الجزائر. وللتأكد من صدق المقياس تم حساب كل من الصدق الظاهري، والصدق التمييزي، كما تم التحقق من ثباته من خلال: إعادة تطبيق المقياس، ومعامل (ألفا كرونباخ).

توصلت نتائج الدراسة إلى أن مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين لـ " أمال باظه" للنسخة المصرية، يتمتع بدلالات صدق وثبات جيدة في البيئة الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: تقنين؛ مقياس السلوك العدواني والعدائي؛ المراهقين؛ البيئة الجزائرية.

Rationing measure of the scale Aggressive Behavior and Hostility of Adolescents (Egyptian Version) of Amel BAZA in Algerian Environment

Samia IBRIAM
University of Oum El Bouaghi, Algeria

Abstract

The present study aims to regulate of the Adapted Algerian Egyptian Version of the « Amel Abaza » scale Aggressive Behavior and Hostility of Adolescents .The sample consisted of (210) students ,(114) females and (96) males, in Tebessa city – Algeria. To evaluate the manual reliability were utilized : the test-retest method, Gronbach's alpha coefficient .The validity of manual was confirmed through several ways : the face validity, discriminant validity of items .

The results of the study confirmed the quality of the psychometric properties of scale aggressive behavior and Hostility of adolescents in the Algerian Environment.

Keywords: Psychometric properties, The scale aggressive behavior and Hostility, adolescents, Algerian Environnement

مقدمة:

يعتبر موضوع السلوك العدواني في الوقت الراهن من المواضيع المهمة التي نالت حيزا كبيرا في البحوث النفسية والاجتماعية بصفة متميزة، فهو سلوك عام يصدر عن الأفراد بدرجات متفاوتة ومتباينة تباين الأفراد والمواقف، وتعتبر العدوانية اللغز الذي حير العديد من العلماء على اختلاف اختصاصاتهم، مما دفع الكثير لوضع نظريات مفسرة له، خاصة في ظل انتشاره بنسبة مرتفعة بين مختلف الفئات العمرية في المجتمعات إلا أنها أكثر انتشار بين فئة المراهقين، حيث أن هذه الفئة العمرية وخصائصها النمائية توجد في سياق نفسي – اجتماعي، يسهل صدور الاستجابة العدوانية وفقا لتوفر شروط معينة كالإحباط، ذلك أن خصائصهم النفسية تجعلهم أكثر انفعالا"، وأقل قدرة على إخفاء مظاهر غضبهم، فهم يسعون أكثر من غيرهم لتحقيق ذواتهم بالنجاح والتفوق وتحقيق الاستقلالية، مما يجعلهم أكثر عرضة للإستجابة السريعة للمنبهات المثيرة للعدوان فالعدوان هو السلوك لذي يتجه به صاحبه إلى إيقاع الأذى بالأشخاص الآخرين أو ممتلكاتهم إما بدنيا أو لفظيا أو بأي طريق آخر. (أبو دلو، 2009، 206)

يظهر السلوك العدواني بأشكال وظواهر مختلفة، قد ترتبط بسلوك توكيد الذات أو الدافع الجنسي أو الغضب أو بالسلوك الها دف أو التمّلك وإلى ضبط الآخرين، وقد لا يكون مرتبطًا بالنشاط البناء الذي يبذله الفرد من أجل السيطرة على الظروف المادية التي تحيط به، أو يكون مرتبطًا بحالات الدفاع عن النفس أمام أخطار واقعه فالسلوك العدواني تفسره أغراضه والعوامل المحركة له، والتي يمكن الو صول إليها من خلال تحليل الموقف العدواني، والسلوك نوع من السلوك الهجومي دفاعًا عن ذات الفرد، ويصاحب نشأة مظاهره الأولية نوع من مقاومة البيئة ومظهر السلوك الاجتماعي الذي يقاوم به الفرد طغيان الأفراد، فهو من جهة يؤكد ذاته بين أعضاء المجتمع ومن جهة أخرى يريد أن تتوافق هذه الذات مع الذوات الاجتماعية، حتى يضمن السلام والرضا الاجتماعي. (الصالح، 2012، 04)

السلوك العدواني عند المراهقين أشكال عديدة منها:

- العدوان المباشر: وهو ذلك العدوان الذي يوجه مباشرة إلى الشخص الذي سبّب الإحباط.
- العدوان غير المباشر: وفيه يوجه المراهق عدوانه نحو شخص أو شيء آخر غير الذي تسبب له في الإحباط، وذلك عندما يكون مصدر الإحباط قوياً يخشى المراهق بأسه فينقل عدوانه إلى موضوع آخر يكون أقل قوة ومقاومة من الموضوع الأصلي.
- العدوان المؤقت: يعبر عن حالة توتر نفسي سرعان ما تنتهي من خلال التعبير عنها بالسلوك العدواني، الذي يفرغ من خلاله الشحنات الانفعالية التي يعاني منها.
- العدوان العام: وهو عدوان يتكرر في معظم المواقف ومع كثير من المراهقين، كما هو الحال في جنوح الأحداث الذين يعتدون على أفراد المجتمع وممتلكاتهم دون أن أي إحساس بالذنب.
- العدوان الفردي: ويتم عندما يعتدي مراهق على مراهق آخر بالسب أو الشتم أو بالإيذاء الجسدي.

- العدوان الجمعي: ويتم ذلك عندما تتكتل مجموعة من المراهقين ضد مراهق غريب لإبعاده والاعتداء عليه، كما توجه جماعة من المراهقين عدوانها أيضاً ضد أحد أفرادها المستضعفين، حيث يكون هدفاً للآخرين من رفاقه.
- العدوان على الذات: ويتمثل في قيام المراهق بإلحاق الأذى والضرر بنفسه، وذلك على شكل اعتداء بدني مثل جرح الجسم، أو ضرب الرأس بالجدار، أو محاولة الانتحار، وقد يعتدي المراهق على نفسه لفظياً، وذلك من خلال ترديد عبارات سيئة بحق نفسه، مثل أنه مهمل وغبي، أو أنه غير محبوب.. وغير ذلك من عبارات. (عزام، 2011)

ونظرا لأن السلوك العدواني يمثل مشكلة كبيرة لدى المراهقين من حيث الآثار التي يتركها عليهم من حيث إيذاء أنفسهم، وعدم مقدرتهم على إقامة علاقات اجتماعية مقبولة مع أفراد مجتمعهم، فقد ظهرت أدوات عديدة لقياس السلوك العدواني، حيث كثرت المقاييس والاستبيانات والقوائم الخاصة بقياسها حيث انقسمت إلى نوعين وهي الفنيات الاسقاطية، والاستبيانات والمقاييس، وسوف نقدم على سبيل المثال بعض هذه الأدوات:

1 – الفنيات الإسقاطية: تم الاعتماد على هذه الفنيات الإسقاطية في تحديد نوع واتجاه العدوانية والعدائية، وأيضا البحث عن أسبابها بطريقة كيفية، ومن أشهرها: اختبار تفهم الموضوع (T.A.T) واختبار بقع الحبر الروشاخ، اختبار الاحباط المصور. (R.P.F.T)

2 – الاستبيانات: تعتبر الاستبيانات والمقاييس والقوائم من أكثر الوسائل العلمية لتقدير خصائص الشخصية، وتقسم الاستبيانات عن طريق بناءها إلي ثلاثة أنماط مقاييس حدسية وإمبريقية ونظرية وذات اتساق وتماسك داخلي.

2 – 1 – المقاييس الحدسي: ويعتبر المدخل الحدسي هنا في اختبار البنود في البداية لا يقوم على خلفية نظرية والتي تقيس العدائية، ومعيار اختبار البنود هو الصدق، عن طريق تقديم مجموعة كبيرة من البنود تم تحكيمها من قبل متخصصين، ونذكر منها مقياس (ايوا) للعدائية Helewa hostitiy inventory ومقياس (كوك وميدلى) للعدائية the Cook and Medley hostitiy.

2– 2 – المقـاييس الإمبريقيـة تقوم فكرة هذه المقاييس على اختيار مجموعة من المثيرات المحددة واختبار إمكانياتها في التمييز بين مجموعات المحددة، وفي حالة دراسة العدائية والعدوانية تأخذ المعايير من تقديرات الملاحظة أو من السلوك الإعتدائي العنيف ومن هذه المقاييس: مقاييس إسكولتيز للعدائية والعدوانية :Schultz Hostility and Aggression Scales، ومقياس (زاكساند ولترس) للعدائية The Zaksand Welters Aggessiv eness Scale.

2– 3 – **المقاييس المبنية على خلفية نظرية:** هذه المجموعة من المقاييس محتوياتها اختيرت بناءا على نظريات نفسية محددة وتم اختيار البنود الخاصة بهذه النظرية وإستراتيجيتها ومنها: مقياس الحاجة للعدوان (N.A.S)، وإستبيان العدائية وإتجاهها (H.D.H.Q)، وقائمة (باص ديركي) The Buss – Durkee Inventory (عبد السميع، 2001، 167).

هذا بالإضافة إلى عدة محاولات عربية لتصميم قوائم ومقاييس لقياس السلوك العدواني مثل مقياس عين شمس للسلوك العدواني من إعداد كل من (حافظ و قاسم، 1993)، ومقياس السلوك العدواني المعدل في البيئة الأردنية لكل من (سوالمة وحداد، 1995)، ومقياس السلوك العدواني من إعداد كل من (سليمان وعبد الحميد، 1994)، ومقياس (عبد الله وأبو عباة، 1995)، مقياس السلوك العدواني للأطفال الذكور من إعداد(عبد الحميد، 1976)، أيضا مقياس السلوك العدواني من إعداد عبد العزيز 1986)، ومقياس السلوك العدواني من إعداد (شعبان، 1987)، أيضا مقياس السلوك العدواني لـ(صبر 1997). (في: سليمان والبيبلاوي وعبد الحميد، 2006، 479)، ومقياس السلوك العدواني والعدائي لـ (باظه، 2003) والمعد في البيئة المصرية هذا الأخير الذي تسعى الدراسة الحالية إلى تقنينه والتحقق من مدى ملائمته مع البيئة المحلية، لكي نتمكن من الوثوق به واستخدامه لأغراض التشخيص بصفة خاصة، وفي البحث العلمي بصفة عامة.

الإشكالية:

إن السلوك العدواني لدى المراهقين سلوك يتميز بالخطورة، وتمتد آثاره إلى مجالات التفاعل والنمو الاجتماعي، ويتداخل مع العملية التعليمية، وظاهرة العدوان ظاهرة قديمة جداً، وارتبطت بالإنسان منذ خلقه وقد بات العدوان في العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره، ولم يعد العدوان مقصوراً على الأفراد، وإنما اتسع نطاقه ليشمل الجماعات والمجتمعات، بل ويصدر أحياناً من الدول والحكومات، ولم تفلت الطبيعة من العدوان المتمثل في إبادة بعض عناصرها أو تلويث البعض الآخر. (المغربي، 1987، 25)

يعدّ السلوك العدواني محصلة لمجموعة متفاعلة من العوامل، بعضها داخلي يكمن في تكوين الفرد الجسدي والنفسي، وبعضها الآخر يكمن في ظروف التنشئة الاجتماعية ومواقف الحياة التي يعيشها الفرد بما فيها من إحباط وصراع، وثواب وعقاب، وإهانات، وإثارات، وغير ذلك، وهذا يعني أن السلوك العدواني يشمل الجانبين الوراثي والبيئي. (الزعبي، 2011، 421)

السلوك العدواني يلاحظ في سلوك الطفل وفي سلوك الراشد، وفي سلوك الذكر، وسلوك الأنثى وفي سلوك الإنسان السوي، وسلوك الإنسان اللاسوي بغض النظر عن اختلاف الدوافع والوسائل والنتائج. (معمرية، 2007، 139)

يبدي الباحثون في ميادين علم النفس والتربية وعلم الاجتماع اهتمامًا كبيرًا بظاهرة السلوك العدواني حول مظاهر وأسباب هذا السلوك، وطرق قياسه، حيث تم إعداد العديد من الأدوات من أجل قياس مستوى السلوك العدواني لدى فئات عمرية مختلفة. أما في الجزائر فإن هذا المجال مازال في بداياته ويحتاج إلى مزيد من الدراسات وإعداد المقاييس المناسبة للبيئة الجزائرية لتشخيص والكشف عن السلوك العدواني لدى أفراد المجتمع الجزائري، وقلة المقاييس المقننة.

وفي ظل ما تم عرضه تتضح الحاجة إلى تقنين مقاييس تساعد في الكشف وتشخيص الأفراد العدوانيين في البيئة الجزائرية، من هنا برزت مشكلة الدراسة التي تتلخص في تقنين مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين المعد في البيئة المصرية من إعداد (أمال باظه، 2003) لنتمكن من الوثوق به واستخدامه لغايات الكشف عن أحد أبرز الاضطرابات السلوكية لدى أهم فئة عمرية ألا وهي فئة المراهقين، خاصة وأنه من المعروف أن مرحلة المراهقة مرحلة حرجة في حياة الفرد، وهي فترة غامضة بالنسبة للمراهق بحيث يسيطر عليه الارتباك لعدم تحديد أدواره التي يجب عليه القيام بها، وتوصف مرحلة المراهقة بأنها مرحلة المشكلات سواء الاجتماعية أو الدراسية أو النفسية وقد يرجع سبب ذلك إلى التغيرات التي تصاحبها. (البناء وآخرون، 2006، 292)

لذا تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤلات التالية:

1 – ما دلالات صدق الصورة المصرية لمقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين لـ " أمال باظه" في البيئة الجزائرية؟

2 – ما دلالات ثبات الصورة المصرية لمقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين لـ " أمال باظه" في البيئة الجزائرية؟

فرضيات الدراسة:

1 – تمتلك الصورة المصرية لمقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين لـ " أمال باظه" دلالات صدق مقبولة في البيئة الجزائرية.

2 – تمتلك الصورة المصرية لمقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين لـ " أمال باظه" دلالات ثبات مقبولة في البيئة الجزائرية.

أهداف الدراسة:

1 – التعرف على دلالات صدق الصورة المصرية لمقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين لـ"أمال باظه" مقبولة في البيئة الجزائرية.

2 – التعرف على دلالات ثبات الصورة المصرية لمقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين لـ " أمال باظه" مقبولة في البيئة الجزائرية.

أهمية الدراسة:

1 – الكشف عن مستوى السلوك العدواني لدى فئة المراهقين في المجتمع الجزائري.

2 – توفير أداة بحث مناسبة تستخدم في البحوث ذات العلاقة بالكشف عن مدى انتشار السلوك العدواني لدى فئة المراهقين في المجتمع الجزائري.

3 – الاهتمام بتقنين هذا النوع من المقاييس، من شأنه أن يفتح المجال أمام إجراء دراسات وصفية لغايات التشخيص والإرشاد والتوجيه والعلاج لهؤلاء الفئة العمرية الهامة من فئات المجتمع الجزائري خاصة في ظل الأزمات النفسية التي يقعون تحت وطأتها.

4 – تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من الهدف المنشود، حيث أن هناك حاجة ملحة للتأكد من مدى ملائمة بعض المقاييس النفسية المعدة في الدول العربية وفق ما يلاءم بيئتهم ومجتمعهم وعاداتهم وتقاليدهم، وليست جزائرية، مما يجعل النتائج المتوصل إليها غير موثوق فيها من أجل التعميم.

حدود الدراسة:

لقد كانت حدود الدراسة على النحو التالي:

أ – **الحدود البشرية:** تقتصر الدراسة على عينة من تلاميذ وتلميذات مرحلة التعليم الثانوي.

ب – **الحدود الزمنية:** تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الثاني من السنة الدراسة 2016/2015.

جـ – **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة الحالية في مدينة تبسة.

تحديد مصطلحات الدراسة:

1– التقنين: يقصد بالتقنين إجرائيا في هذه الدراسة إجرائيا مدى توفر معاملات صدق لمقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين من إعداد " أمال باظه" في البيئة الجزائرية.

ويشير مفهوم الصدق إجرائيا إلى أن مقياس السلوك العدواني يقيس بدقة ما وضع وصمم لقياسه من أهداف دون غيره، وذلك عن طريق حساب كل من الصدق الظاهري، والصدق التميزي.

أما مفهوم الثبات يشير إجرائيا إلى أن مقياس السلوك العدواني يعطي نفس النتائج تقريبًا إذا ما أعيد تطبيقه مرة أخرى، وذلك عن طريق حساب كل من معامل الثبات ألف كرونباخ، ومعامل إعادة التطبيق من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون.

2 – السلوك العدواني: ويحدد مفهوم السلوك العدواني إجرائيًا في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على المقياس المعد من طرف " أمال باظه" للتحقق من خصائصه السيكومترية في البيئة الجزائرية، ولقد حددت معدة المقياس أربعة أبعاد أساسية للسلوك العدواني كالتالي:

أ – السلوك العدواني المادي: ويقصد به توقيع الأذى بالآخرين أو الذات، ويتم التعبير عليه بطريقة مباشرة، وواضحة كالضرب والتكسير.

ب – السلوك العدواني اللفظي: ويقصد به الاستجابة اللفظية للطرف المقابل كالتلفظ بألفاظ نابية أو السخرية.

ج – العدائية ويقصد بها الاستجابة الضمنية والغير صريح كنقد الآخرين.

الإطار النظري والدراسات السابقة

1 – **السلوك العدواني:**

1 – 1 – التعريف اللغوي للسلوك العدواني: الظلم وتجاوز الحد.

1– 2 – التعريف الإصطلاحي للسلوك العدواني:

تعريف Leobard": بأنه سلوك يهدف إلى إلحاق الضرر أو الأذى ببعض الأشخاص أو لأشياء (المفتي، 2002، 134)

تعريف kelley: هو السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية، وإذا دامت هذه الحالة فإنه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج من جرائه سلوكات عدوانية من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات، والمفاهيم التي لدى الفرد. (عز الدين، 2010، 9)

تعريف "حسين وآخرون": هو أي سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا صريحا ضمنيا مباشر، أو غير مباشر، ناشطا أو سلبيا وحدده صاحبه بأنه سلوك أملته عليه المواقف كالغضب والإحباط أو الانزعاج من قبل الآخرين أو مشاعر عدائية، ويترتب علي هذا السلوك أذى بدني أو مادي أو نفسي للآخرين أو للشخص نفسه. (حسين وآخرون، 1983، 216)

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن السلوك العدواني سلوك يحمل في طياته معني العنف، والكره والهجوم علي الآخرين، وإيذائهم، أو تخريب ممتلكاتهم لسد حاجات أساسية مرغوبة من طرف المعتدي وقد يتخذ هذا السلوك شكلا لفظيا أو بدنيا (جسديا).

2 – مظاهر السلوك العدواني: توجد عدة مظاهر تعبر عن وجود العدوان في مختلف السلوكات التي يقوم بها الفرد من بينها هذه ما يلي:

– التلفظ بالسباب، أوالصراخ، أوالكلام (أنا لا أحبكَ، وأنا أكرهكَ) فهو تعبير يدل علي رفض الآخرين وعدم قبولهم.

– تظهر العدوانية في الأفعال العلنية، التي يقوم بها الأفراد بالاعتداء علي الغير بالضرب أوالدفع،أو الطعن، أوالتشاجر، أوالتخريب، أو بأي نوع من أساليب الإيذاء التي يستخدمها الأطفال مع بعضهم كتمزيق الكتب أوالكراسات أوإخفائها، أو تحطيم الأقلام أو إبدالها.

– العدوانية تتجه كثيرا نحو الممتلكات مثل: خدش الأدراج، أوالكتابة عليها، أوالكتابة علي الجدران.

– العدوانيين يظهرون في علاقاتهم مع المعلمين أحيانا بمظهر التدني وعدم الحياء، ويظهر بعضهم بمظهر التحدي فيميلون إلي المشاحنة والاعتداء. (مختار، 1999، 54)

– المشاعر العدائية التي تتخذ شكل العدوان المضمر غير الصريح كالحسد والغيرة والاستياء، كما يتخذ العدوان الرمزي الذي الذي يمارس فيه سلوك يرمز إلي احتقار الآخرين، أو توجيه الانتباه إلي إهانة تلحق

بهم أو الامتناع عن النظر إلي الشخص وعدم الرغبة في مبادرته بالسلام أو رد السلام عليه، وقد عرض القرآن الكريم للأشكال التي تتخذها المشاعر العدائية في آيات كريمة نذكر منها:

قال تعالى:"زين للذين كفوا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين آمنوا" (الآية 212 البقرة) وتشير هذه الآية الكريمة إلي العدوان بالتهكم والسخرية.

قال تعالى: "إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلوني فلا تشمت بي الأعداء" (الآية 15 الأعراف)

وتشير هذه الآية إلي العدوان بالشماتة.

قال تعالى: "إذ قالوا ليوسف أخوه أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة" (الآية08 يوسف)، وتشير الآية الكريمة إلي العدوان الخفي متمثلا في الغيرة.

قال تعالى: "إن تمسسكم حسنة تسؤهم وإن تصبكم سيئة يفلحوا بها". (الآية 120 آل عمران) وتشير هذه الآية الكريمة إلي العدوان الخفي المتمثل في الكراهية.

وهكذا يحذر القرآن الكريم من العدوان المضمر الذي يعرفه العلم الحديث بالمشاعر العدوانية والذي يظهر علي شكل مشاعر عامة الكراهية والاستياء من الآخرين. (الهمشري وعبد الجواد، 2000، 23)

ومنه نستنتج أن هناك عدة مظاهر تدل علي وجود العدوان من عدم وجوده لدى الأفراد، حيث يظهر في علاقاتهم مع الآخرين كإيذاء الآخرين، وكذلك التلفظ بكلام بذيء لا وجود فيه أي احترام للجماعة، وفي طريقة تعاملهم مع الأشياء فنجدهم يخربونها، ويقومون بخدش الأشياء، وتكسيرها مما يجعلها غير صالحة... إلخ من مختلف المظاهر التي نستطيع من خلالها الحكم على وجود السلوك العدواني.

3 – تصنيف السلوك العدواني وأشكاله: توجد تصنيفات عديدة للعدوان وتختلف كثيرا في طبيعتها ويرجع هذا الأمر إلي صعوبة التعريف مما يجعل الباحثين يميلون لتعريفه من خلال تصنيفاته المتنوعة من حيث نوعه(سواء بناء أم مرضيا هداما)، ومن حيث أشكاله أو صور التعبير عنه ومنه نذكر بعض التصنيفات التي تعرض لها العلماء وهي كالتالي:

3 – 1 – من حيث الأسلوب:

– **العدوان نحو الذات:** قد يتجه العدوان نحو الذات ويهدف إلى إيذاء النفس وإيقاع الضرر بها مثل تمزيق الملابس أوالكتب، أوأدواته أولطم وجهه، أوشد الشعر، أوضرب الرأس أو جرح الجسم بالأظافر، أو العض.

– **العدوان على الممتلكات:** يقصد به تدمير الفرد، وتخريبه لممتلكات الغير وإتلافها وذلك مثل التكسير والحرق وسرقة الممتلكات والاستحواذ عليها سرا وعلنا. (بدير، 2010، 127)

– **العدوان اللفظي:** ويشمل الشتائم، القذف بالسوء والألفاظ النابية والجارحة والسخرية والاستهزاء بالغير وإطلاق النكات والتهديد للغير والصياح...وفم الإنسان أول أداة يستخدمها للعدوان، حتى وهو لا يزال في نعومة أظافره.

- **العدوان الجسدي:**الذي يشترك فيه الإنسان جسديا علي الآخر ومن أمثلته: الضرب، العض، الخربشة الرفس، الدفع وربما يصل إلي إصابات جسدية خطيرة أو إلي القتل وهو يقع من شخص(المعتدي) علي شخص آخر (المعتدي عليه).

- **الشجار(العراك):** وهو عبارة عن نقاش أو جدال غاضب ومستفز بين شخصين، أي أنه فعل مشترك بين الاثنين علي عكس العدوان الذي يأخذ فيه المعتدي الدور الأساسي.

- **المضايقة والتنمر علي الغير:** وهي أفعال عدوانية تهدف إلي استثارة شخص ومضايقته والتلذذ بذالك وربما ينتهي الأمر إلي الشجار، أوعدوان أحد الطرفين علي الآخر، والمضايقة والتنمر يشملان السخرية من آخر لإغضابه أو التهكم عليه، وشد الشعر أو الملابس أو القرص. (عز الدين، 2010، 22)

3- 2 - من حيث الغرض:المقصود وغير المقصود:

3- 2 -1 - العدوان المقصود:

- **العدوان الوسيلي:** وهو العدوان الذي يسلك فيه صاحبه بطريقة عدائية من أجل الحصول على ما لدى الشخص الآخر، وليس من أجل إيذائه. (بدير، 2010، 129)

العدوان العدائي: يستخدم الشخص أو الفرد السلوك العدائي انتقاما لشخص آخر قد أغضبه في وقت سابق، ومعنى ذلك فإن مثل هذا الفرد يكون قد عق النية علي أخذ حقه بهذه الطريقة.

3- 2- 2- العدوان العشوائي أوالغير مقصود: قد يوجه الفرد السلوك العدواني نحو أهداف محددة نتيجة لدوافع وأسباب واضحة وغير محددة وغير واضحة فيصبح السلوك العدواني طائشا ذو دوافع غامضة غير مفهومة ويصدر مثل هذا السلوك من الفرد نتيجة عدم شعوره بالخجل وإحساس بالذنب.

3- 3 - من حيث الاستقبال:

- **العدوان المباشر:**هذا النوع من العدوان يكون موجها بشكل مباشر إلي الشخص مصدر الإحباط مستخدما بذالك قوته الجسدية.

- **العدوان الغير المباشر:** قد يفشل الفرد في توجيه عدوانيته مباشرة إلي مصدر الإحباط خوفا من العقاب، أو نتيجة الإحساس بعدم الأمان فيحول سلوكه العدواني إلي طرف آخر قد يكون الشخص أو ممتلكاته يكون قادرا علي توجيه عدوان له. (ملحم، 2004، 25)

- **العدوان الفردي:** يوجه الطفل ضد شخص بالذات طفل كان (أخيه وزملائه)، أو كبير(أبيه، أمه، معلمه) لعدة دوافع سواء للتملك أو السيطرة والقوة أو المنافسة.

- **العدوان الجمعي:** هو عدوان الجماعة كلها على شخص أو أكثر من شخص، مثل الغرباء أو الدخلاء المستجدين، فعندما يقترب طفل غريب من مجموعة من الأطفال منهمكين في لعبة ما يحاول أفراد المجموعة إبعاده، والاعتداء عليه دون اتفاق أو تدبير سابق، وقد يكون ضد الكبار وفيه يعبر الطفل من جانب البغض الذي يدخل في تكوين شعور الطفل المزدوج نحو والديه والسلطة بوجه عام، وبأخذ صورا غير مباشرة مثل تكسير حاجات الكبار وممتلكاتهم كمقاعدهم، وأدواتهم.

– **العدوان الإيجابي:** ترى كلارى طومبسون "Clara tompdom" أن العدوان ليس دائما مدمرا فهو قد يكون درعا واقيا ضد التهديد والخطر، وهو أيضا أساس الإنجاز الفكري وتحقيق الاستقلال. (بدير، 2010، 129)

– **العدوان السلبي:** وهو الذي يمارس فيه سلوكا يرمز إلي احتقار الآخرين أو يقود إلي توجيه الانتباه إلي إهانة تلحق بهم ويشمل الإهمال، والسلبية، والمكايدة، والصمت، والتجاهل، وكلها سلوكيات مستفزة للطرف الآخر وتجعله في حالة إحباط وغضب. (عز الدين، 2010، 23)

4 – النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

تعددت النظريات المفسرة للسلوك العدواني وهذا تبعا لاختلاف أشكال السلوك العدواني ومصدره وبالتالي فقط أحاط العلماء بمختلف النظريات التي يمكن من خلالها فهم السلوك العدواني وفي ما يلي عرض بسيط لبعض النظريات:

4–1– النظرية السلوكية: ترى هذه النظرية أن السلوك العدائي ككل مركبات السلوك الأخرى هو سلوك ممكن تعلمه، فالسيرورات المنتظمة في تعلم العداء مشابهة لسيرورات تعلم أغلب السلوكات الاجتماعية فبالنسبة لبندوره Bandera، فإنه يرى كأي سلوك اجتماعي فإن السلوك العدائي متعلم وفق الخبرات المعاملة مباشرة كانت أو غير مباشرة تعزيزات إيجابية أو سلبية. (Pohlvan, 2002, 46)

كما يري السلوكيون أن العدوان سلوك يمكن اكتشافه كما يمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم لذالك ركزت دراساتهم علي حقيقة أن السلوك برمته متعلم من البيئة، ومن ثم فإن الخبرات المختلف التي يقصد بها المثيرات التي اكتسب منها فرد ما السلوك العدواني يقصد بها عنف الاستجابة، قد تم تدعيمها بما يعزز لدي الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط، وانطلق السلوكيون من عدة تجارب بثبت أن السلوك غير السوي هو متعلم كالفوبيا بأنواعها، واستنتجوا أن كل سلوك متعلم غير سوي يمكن إعادة هدمه وبناء نموذج تعلم جيد، وعلي هذا الأساس اعتبروا أن العدوان هو سلوك متعلم ولأنه كذالك يمكن تعديله وكان أسلوبهم في التحكم فيه ومنعه من الظهور هو القيام بهدم نموذج التعلم العدواني وإعادة بناء نموذج من التعلم الجديد. (السيد، 1992، 136)

4– 2 – نظرية التعلم الإجتماعي: من رواد هذه النظرية ألبرت باندوره حيث اهتم بدراسة الإنسان في تفاعله مع الآخرين، وأعطى اهتماما كبيرا بالنظرية الاجتماعية وتوصل إلي النقاط التالية:

– معظم سلوك الإنسان العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد انطلاقا من تقليد الأسرة إلي تقليد المجتمع.

– السلوك العدواني مكتسب من الخبرات السابقة.

– التعلم المباشر للمسالك العدوانية كالإثارة المباشرة للأفعال العدوانية الصريحة في أي وقت

– تأكيد هذا السلوك من خلال التعزيز والمكافآت.

– العقاب قد يؤدي إلي زيادة السلوك العدواني. (قطب، 1996، 120)

كما قدم باندوره بعض البراهين والتدعيمات تصح ما تم ذكره بأن السلوك العدواني متعلم ومكتسب مثل باقي أشكال السلوك:

أولا– إن الكائنات البشرية تولد ومعها ذخيرة كبيرة من الاستجابات العدوانية التي تضعها تحت تصرفها ولذالك فهذه الاستجابات يتم اكتسابها بطريقة مباشرة للمواقف التعليمية ولها دورا هاما في النمط من السلوك.

ثانيا– يتساوى الأطفال والراشدين الذين يتعاطون مكافآت مادية أو معنوية قيمة أو اجتماعية عند توجيههم العدوانية تجاه الآخرين، أو الأشياء من حولهم، وعلي سبيل المثال :أثناء الحرب يقدم الجنود الذين يقتلون أكبر عدد من العدو النتياشين والميداليات،وكذلك المصارعين المحترفين يكسبوا جوائز وهدايا قيمة عند صرعهم للخصم بطريقة عدوانية جدا، وبالطبع لا يعزز السلوك تعززا موجبا دائما بالمكافآت والهدايا ولكن يعطى السلوك العدواني نتائج سالبة مثل السجن أكثر منه نتائج إيجابية، ويحتاج السلوك العدواني إلي تكرار التعزيز ليصبح ميل سلوكي قوي لدى الأشخاص.

ثالثا– يرى Edmonds أنه طبقا لهذه النظرية فإن المسالك العدوانية الجدية التي يتم تعلمها من خلال المشاهدة أوالتقاليد تعلم الفرد ليس فقط كيف يكون عدوانيا بل، أيضا ما هي النتائج الممكنة التي يمكن أن تترتب علي العدوان، أي أن المشاهدة تعلم الأفراد كيف يكونون عدوانيين ولكن الممارسة الجديدة التي تلقي التعزيز تميل للتكرار طبقا لهذه ولكن السلوك العدواني في كثير من المواقف يعتبر إثابة أو تدعيما في حد ذاته نظرا لأنه يزيد الإثارة الانفعالية لدى الفرد للنظرية الدافعية الخارجية أو الداخلية – الغريزية – أو أن السلوك العدواني يؤدي إلي تقدير الذات وخاصة عند تقبل المجتمع له مثل المصارعة والانتصار في الحروب، وبالتالي يؤدي إلى جاذبية اجتماعية من قبل المجتمع له. ويرى باندوره أن العقوبة أو العزيز السالب للعدوانية بدخول السجن مثلا يمنع السلوك العدواني، ولكنه غالبا ما يعطي نموذج أو صورة لتعلم السلوك العدواني أكثر منه مانعا. (باظه، 2001، 131)

4-3- النظرية المعرفية: شير Piaget إلى أن الفرد ومن خلال عمليتي التمثيل والمواءمة يكون بنى عقلية ومخططات إجمالية معينة تستخدم في تجهيز المعلومات التي ترد إليه وتزيد من قرته في مواجهة مشكلات وتفاعلاته مع البيئة، حيث يرى أن المخططات الإجمالية العامة هي التكوينات المجردة الافتراضية في الذاكرة والتي تنسخ بتصنيف المعلومات الجدية وتنظيمها، وتشكل الكيفية والطريقة التي ينظر بها الفرد إلي العالم ويتمثل عقليا، حيث تبدأ هذه المخططات من خلال انعكاسية بسيطة كالنظر وقبض الأشياء عند الطفل الصغير، وتتطور إلي خطط وإستراتيجيات وتصورات وافتراضات، ونشاطات عقلية معقدة تزداد بزياة التفاعل مع البيئة، ولاستثارة والاكتشاف والتجريب وأعمال الحواس والعقل وكل هذا التعزيز من قبل المحيطين بالفرد، وبالتالي نستنتج من ذالك أن التفاعلات البيئية، وطرق الاكتشاف والإثارة وكل هذه التعزيزات قد تجعل من الفرد يشكل هذا العالم بطريقة منحرفة وبذلك يتمثل عقليا الأساليب الإنحرافية التي يرى بأنها المخططات السوية التي يواجه بها صورة الانحراف في العالم الناتجة من زيادة التفاعلات البيئية. (عزالدين، 2010، 60)

كما حاول علماء النفس الأمريكيون المعرفيون التركيز في معظم دراساتهم علي الكيفية التي يدرك بها العقل الإنساني وقائع أحداث معينة في المجال الإدراكي كما يتمثل في مختلف المواقف الاجتماعية المعاشة وانعكاسها علي الحياة النفسية للإنسان مما يؤدي إلي تكوين مشاعر الغضب ولكراهية حيث تتحول هذه المشاعر إلي إدراك داخلي يقوم صاحبه إلي ممارسة السلوك العدواني، وقد كانت الطريقة العلاجية هي طريقة التعديل الإدراكي، والمقصود تعديل إدراكات الفرد بتزويده بمختلف الحقائق والمعلومات المتاحة في الموقف مما يوضح أمامه المجال الإدراكي ولايترك فيه أي غموض أو إبهام مما يجعله متبصرا بكل الأبعاد والعلاقات بين السبب والنتيجة. (السيد، 1992، 381)

4 – 4 – نظرية فرض الإحباط –العدوان: تزعم هذا الاتجاه عام 1939 كل من جوهان دولارد وزملاءه وقد اقترح هؤلاء العلماء نظرية حول العلاقة بين الإحباط والعدوان تشير في مجملها إلي ما يلي:

– إذا وجد الإحباط وقع العدوان، بمعنى أن الإحباط يؤدي دائما إلي العدوان – مباشر أو ضمني –

– إذا وقع العدوان وجد الإحباط، بمعني أن العدوان دائما يسبقه إحباط.

– إن الإحباط هو تحريض أو دافع للإصابة بألم.

كما ذهب البعض إلى أن الإحباط ينتج عدوانا ليس فقط في ردود الأفعال قصيرة المدى، ولكن أيضا في المواقف طويلة المدى، حيث تعتبر الصعوبة الاقتصادية أو البطالة المزمنة شرطا إحباطيا يؤدي إلي عدوان متزايد. (فايد، 2004، 31)

كما توصل رواد هذه النظرية إلي بعض الاستنتاجات من دراساتهم عن العلاقة بين الإحباط والعدوان، والتي يمكن اعتبارها بمثابة الأسس النفسية المحددة لهذه العلاقة.

أولا– تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي يواجه الفرد.

ثانيا– تزداد شدة الرغبة في العمل العدائي ضد ما يدركه الفرد علي أنه مصدر إحباطه، ويقلل الفرد للأعمال غير العدائية حيال ما يدركه الفرد علي أنه مصدر إحباطه.

ثالثا– يعتبر كف السلوك العدواني في المواقف الإحباطية بمثابة إحباط آخر، ويؤدي ذالك إلى إزباد ميل الفرد للسلوك العدواني ضد مصدر الإحباط الأساسي، وكذلك ضد عوامل الكف التي تحول دونه والسلوك العدواني.

رابعا – علي الرغم من أن الموقف الإحباطي ينطوي علي عقاب للذات إلا أن الموجه ضدها لا يظهر إذا تغلب علي ما يكف توجيهه ضد الذات، ولا يحدث هذا إلا إذا واجهت أساليب السلوكات العدوانية ضد مصدر الإحباط الأصلي عوامل كف قوية. (عبد السلام، 1990، 112)

4 – 5 – نظرية فرض الحرمان النسبي: تزعم هذا الاتجاه جور Gurr الذي طور مفهوم جيمس دافيد عن نظرية الإحباط –العدوان ومفهوم الحرمان النسبي كما عرفه تدجور Tedgor يعني التفاوت المدرك بين توقعات الناس القيمية وبين قدراتهم والظروف التي يعتقدون بأنهم قادرون علي تحصيلها والاحتفاظ بها. ويعتبر مفهوم الحرمان النسبي من الفروض المهمة لتفسير ظاهرة العدوان، حيث يري علماء النفس الاجتماعي أن فرض الحرمان النسبي يعني الفجوة بين طموحات الإشباع وتوقعاته، ونين المستويات

الواقعية التي تحققت بالفعل،إضافة إلي شعور الفرد بالحرمان من إشباع الحاجات الأساسية، أن يشعر الفرد بالتوتر الذي يؤدي إلي الغضب بسبب عدم التوازن في الإطار المحيط بالفرد، ومثل هذا الغضب يدفع إلي قدر واضح من العدوانية. (فايد، 2004، 34)

4 – 6 – النظرية التحليلة للعدوان: في كتابات فرويد المبكرة أقترح أن يكون السلوك الإنساني ينشأ سواء أكان مباشرا أو غير مباشر من غريزة الحياة **eros**، وهي تعني إله الحب عند الإغريق وهذه الطاقة أو الليبدو libido توجه إلي التناسل والتكاثر لتدعيم الحياة وإستمراريتها، وخلال تلك الوجهة نظرا للعدوانية ببساطة علي أنها فعل لتعويق الاندفاعات الليبيدية، كما لو كانت أوتوماتيكية وكجزء محتوم لا يمكن تجنبه في الحياة ولكن بعد إحداث الحرب العالمية الأولي بدأ فرويد في وضع افتراضاته الخاصة بوجود غريزة ثانية في التاناتوس thanatos أي غريزة الموت والطاقة فيها موجهة لتدمير الحياة أو إنهائها، وكل السلوك البشري ينتج من التفاعل المعقد لهذه الغريزة مع غريزة الحياة eros، واستمرار وثبات العلاقة والشد بينها ولكنه وجد ميكانيزم يخدم هذه العلاقة أطلق عليه ميكانيزم الإحلال displacement وفيه تتجه طاقة الثاناتوس تجاه العالم الخارجي، وتكون العدوانية أساسا من إعادة إتجاهها redirection أو إبعادها عن تحطيم الذات، أي عن الشخص نفسه تجاه الآخرين، ونظرة فرويد وافتراضاته حول أصول ونشأة العدوانية أكثر تشاؤما فقط في طبيعة مثل هذا السلوك الغريزي ولكن أيضا في عدم إمكانية تجنبه كونه محتوما وإذا لم توجه الثاناتوس إلي الخارج فإنها تتجه في الحال إلي تدمير الشخص نفسه. (باظه، 2001، 125)

4– 7– نظرية العدوان الانفعالي: هي من النظريات المعرفية وترى أن العدوان يمكن أن يكون ممتعا حيث هناك بعض الأشخاص يجدون استمتاعا في إيذاء الآخرين بالإضافة إلي منافع أخرى، فهم يستطيعون إثبات رجولتهم، ويوضحون أنهم أقوياء وذو أهمية وأنهم يكتسبون المكانة الاجتماعية، ولذلك فهم يرون أن العدوان يكون مجزيا مرضيا ومع استمرار مكافئتهم علي عدوانهم يجدون غي العدوان متعة لهم، فهم يؤذون الآخرين حتى إذا لم تتم إثارتهم انفعاليا فإذا أصابهم ضجر وكانوا غير سعداء فمن الممكن أن يخرجوا في مرح عدواني، فإن هذا الصنف يعززه عدد من الدوافع والأسباب، واحد هذه الدوافع أن هؤلاء العدوانيين يريدون أن يبينوا للعالم وربما لأنفسهم أنهم أقوياء ولا بد أن يحظوا بالأهمية والانتباه فقد أكدت الدراسات التي أجريت علي العصابات العنيفة نمن الجانحين المراهقين بأن هؤلاء يمكن أن يهاجموا الآخرين غالبا لا لأي سبب بل من أجل المتعة التي يحصلون عليها من إنزال الألم بالآخرين بالإضافة إلى تحقيق الإحساس بالقوة والضبط والسيطرة. (عز الدين، 2010، 45)

5 – السلوك العدواني لدى المراهقين:

المراهقة مرحلة أساسية في حياة الإنسان، حيث ينتقل خلالها من الطفولة إلى الرشد، فالمراهق تخطى مرحلة الطفولة، ولكنه لم يصل بعد إلى مرحلة النضج الكامل، وهنا تكمن الخطورة، فهذه المرحلة مرحلة انتقال من حال إلى حال يصاحبها تغيرات في جميع جوانب الشخصية، وهذه التغيرات تكون سريعة ومتلاحقة تفاجىء المراهق كما تفاجىء من حوله، ففي مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة تتسم حياة الطفل

بالهدوء والاتزان، وعلاقاته الاجتماعية سهلة وبسيطة، فالطفل يندمج مع رفاقه، ويشترك معهم في لعبهم ولهوهم، ويكون الطفل مهتم بالعالم الخارجي المحيط به أكثر من انشغاله بنفسه. (السبتي، 2004، 23) ولكن ببداية البلوغ ينتقل الفرد من طور الطفولة إلى طور المراهقة، فتحدث تغيرات في حياته نتيجة لذلك تشمل هذه التغيرات كيانه الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، فتحول اتجاهاته وميوله وأفكاره إلى اتجاهات مختلفة ومتضاربة، حيث ينتقل من مرحلة كان معتمداً على الغير إلى طور يعتمد فيه على نفسه (خليل،1994، 328). ومن بين المشكلات السلوكية التي تفرزها هذه التغيرات، نذكر السلوك العدواني الذي من مظاهره العصبية وحدّة التعامل، والتمرد. حيث أن هناك عدة عوامل تكمن وراء ظهورها لدى المراهقين منها:

أولاً– العوامل الداخلية: منها الأسباب الجسدية، مثل النشاط الزائد الناتج عن إفرازات بعض الغدد، كالغدة الدرقية، أو الغدة النخامية، وتشير الكثير من الدراسات إلى أن زيادة هرمون التستوسترون Testosterone تجعل المراهقين الذكور يستجيبون بطريقة عدوانية، كما أن السلوك العدواني يصدر عن الأفراد الذين يتسمون بإفراط أو ضعف في السيطرة على هدوئهم عند تعرضهم للمواقف الصعبة.

الأسرة: أسلوب الأهل التربوي: فعدائية المراهق هي نتيجة عنف الوالدين في تعاملهما معه. فعندما يستعمل الوالدان العنف الجسدي لعقاب أبنائهما، ينشأ الأبناء على مفهوم أن الضرب أو الإساءة البدنية هي طرق طبيعية للتعبير عن الفشل وأسلوب مقبول لحل المشكلة، وتساهل أو تسامح الوالدين المبالغ فيه مع أبنائهما إذا ما تصرّفوا بشكل عنيف مما يحفّز على تكرار السلوك، وهذا ما يجعل العدوان شائعاً عندهم، أيضا التمييز في معاملة الأبناء مما يسهم في توتر العلاقات بينهم وينعكس سلباً على جو الأُسرة، كما نذكر العلاقات الأُسرية المفككة قد تؤثر في تعزيز السلوك العدواني، فالطفل الذي نشأ في منزل تحطمت فيه العلاقات الزوجية لا يجد من يحبه أو يقلده كقدوة تنقصه رؤية حقيقة سلوكه فيجد لذة في أفعاله العدوانية دون الشعور بالذنب.

شلّة الأصدقاء: من المعلوم أن المراهق يتعلّق بشلة الأصدقاء فإذا كان أعضاؤها عنيفين فإنه يتأثر بسلوكهم، وبالتالي يؤدي إلى الانحراف السلوكي والتأخر الدراسي.

المدرسة: ونعني شبكة العلاقات الاجتماعية بين كل التلاميذ وأعضاء الهيئة التعليمية والإدارة وما قد يسودها من سهولة أو صعوبة في التواصل. فأغلب الدراسات وجدت رابطًا بين السلوك العدائي للتلامذة ومشاهدتهم للأساتذة يسيئون إلى زملائهم والإدارة المتشدّدة، وتأثير الزملاء وخاصة إذا كانوا من المنحرفين فعندئذ يصبحون عاملاً مساعداً على تعزيز السلوك العدواني.

وسائل الإعلام: تعزّز المشاهد العنيفة في التلفزيون أو الفيديو أو الانترنت السلوك العدواني إذا كان لدى المراهق استعداد داخلي لذلك، وأن تكون درجة ذكائه منخفضة عن أقرانه، وإذا كان يجلس لفترات طويلة يشاهد البرامج العنيفة. (مجلة لها، 2014)

6 – قياس السلوك العدواني: تعتبر عملية قياس السلوك العدواني من إحدى الصعوبات التي يواجهها المهتمون بدراسة هذا السلوك وذلك لأن هذا السلوك معقد إلى درجة كبيرة، ولعدم وجود تعريف إجرائي محدد

له، تبعا لذلك، فطرق القياس مختلفة وهي دون شك تعتمد على النظرية التي يدرس الباحث سلوك العدوان في ضوئها.

ومن طرق قياس السلوك العدواني:

- الملاحظة المباشرة.
- قياس السلوك من خلال نتائجه.
- المقابلة السلوكية.
- تقدير الأقران.
- اختبارات الشخصية.
- تقدير المعلمين (قوائم التقدير). (يحي، 2000، 190)

ولقد سبق وأن أشرنا في المقدمة إلى بعض المقاييس المستخدمة في قياس وتحديد مستوى السلوك العدواني لدى فئات عديدة من الأفراد.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة:

للتحقق من فروض الدراسة الحالية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لموضوع وأهداف الدراسة.

ويعرف بأنه المنهج الذي يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي دون تحيز الباحث. (الأغا، 2000، 43)

مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة تلاميذ المرحلة الثانوية بالسنة الثانية ثانوي في مدينة تبسة، وهذا في كل من ثانوية فاطمة الزهراء وثانوية سعدي الصديق حيث يبلغ العدد الإجمالي للطلاب كما يلي:

- ثانوية فاطمة الزهراء: 2218 تلميذاً،
- ثانوية سعدي الصديق: 1152 تلميذاً.

بلغ العدد الكلي لطلاب السنة الثاني كما يلي:

- ثانوية فاطمة الزهراء: 512 تلميذاً،
- ثانوية سعدي الصديق: 408 تلميذاً.

تم اختيار هاتين الثانويتين وفق الطريقة العشوائية البسيطة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من(210) تلميذاً من تلاميذ السنة الثانية ثانوي في مدينة تبسة، وتم اختيارهم بأسلوب غير عشوائي وبطريقة العينة القصدية وهذا بناء على ما يلي:

تم اختيار تلاميذ السنة الثانية ثانوي تجنبا لوجود الاضطرابات الانفعالية لدى تلاميذ السنة الأولى التي يمكن أن يسببها الانتقال من مرحلة التعليم المتوسط إلى مرحلة التعليم الثانوي، كذلك تفاديا للقلق والخوف والضغوطات الذي ينتج عن الاستعداد لامتحان الباكالوريا لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

***خصائص العينة:**

- حسب متغير الجنس:

جدول (1)خصائص العينة من حيث متغير الجنس

الجنس	العدد	النسب المئوية
ذكور	96	%45.71
إناث	114	%54.28
المجموع	210	%100

يتضح من خلال الجدول (1) أن التلاميذ من جنس الإناث بلغت نسبتهم(54.28%) أكثر من عدد التلاميذ من جنس الذكور، حيث بلغت نسبتهم(45.71%).

- **حسب متغير العمر**: تتراوح أعمار أفراد العينة من 16 إلى 18 سنة.

أدوات الدراسة:

- **مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين من إعداد " أمال باظه"**: قامت معدة المقياس وفقا لما قدمه (Foulds، 1965) من فكرة العقابية العامة وقسمها إلى عقابية داخلية، والعقابية الخارجية وتم تصميم استبيان العدائية واتجاهها، أيضا على دراسة (Quatsn، 1994) الذي وضع بعد الغضب ضمن المقاييس الفرعية للعدائية العامة. وقامت بعد ذلك بتصميم اختبار لقياس السلوك العدواني لدى الأطفال سنة (1996) في صور ثلاثة منها السلوك العدواني الجسدي واللفظي وغير المباشر، ويقصد بالسلوك غير المباشر في هذا الاختبار العدائية والعدوان ذا الصبغة الأدبية أو الاجتماعية التعبيرية.

وبناء على ما تقدم يشمل الاختبار الحالي على أربعة أبعاد أساسية وهي: 1- السلوك العدواني المادي، 2 – السلوك العدواني اللفظي، 3 – العدائية، 4 – الغضب.

ويشمل كل مقياس فرعي على (14) بندا، وبالتالي يتكون المقياس ككل من (56) عبارة والمقياس ككل بمختلف مقاييسه الفرعية موضح في الملحق رقم (01). وتقع الإجابة على بنود المقياس في خمس مستويات تتراوح بين (04- 0) وتتحدد بالتعبيرات المحددة لدرجة تكرار السلوك بالتعبيرات الثالثة (كثير جدا، كثيرا، أحيانا، نادرا، إطلاقا) (4،0،1،2،3)، والدرجة العالية تدل على مستوى عدواني

أو مستوى عدائي، أو غضب عالي، والدرجة المنخفضة على المقياس تدل على انخفاضهم، ويمكن حساب الدرجات لكل بعد على حدة أو الدرجة الكلية،

فيما يلي جدول يوضح المستويات للدرجات على المقياس لكل بعد:

جدول (2) مستويات الدرجات على المقياس لكل بعد

المستوى	الدرجات
المستوى الأول	43 – 56
المستوى الثاني	39–42
المستوى الثالث	15–28
المستوى الرابع	0 – 14

يمثل المستوى الأول أعلى الدرجات والثاني يليها في الترتيب، ثم المستوى الثالث والمستوى الرابع منخفض لكل بعد على حدة من الأبعاد الأربعة.

وقد قامت معدة المقياس بتقنين المقياس كالتالي:

1– الثبات:

1– 1 – إعادة التطبيق: حيث تم التوصل إلى معامل الثبات لبعد العدوان المادي (0.86)، و(0.88) لبعد العدوان اللفظي، (0.75) لبعد العدائية، (0.77) لبعد الغضب، والدرجة الكلية (0.82) على طلاب الفرقة الأولى في كلية التربية بكفر الشيخ.

1– 2 – الاتساق الداخلي: حيث تم حساب معامل الارتباط بين المقاييس الأربعة الفرعية، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (3) معامل الارتباط بين المقاييس الأربعة الفرعية

أبعاد المقياس	العدوان المادي	العدوان اللفظي	العدائية	الغضب
العدوان المادي	---			
العدوان اللفظي	0.83	–		
العدائية	0.75	0.85	–	
الغضب	0.73	0.74	0.81	–

2 – الصدق:

2 – 1 – صدق المحكمين: تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة الصحة النفسية وتم تعديل البنود والعبارات تبعا لآرائهم وتوجيهاتهم واستبعاد بعضها الآخر.

2 – 2 – صدق المقارنة الطرفية: تم حساب الفروق بين الحاصلين على أعلى الدرجات وأقل الدرجات وكانت قيم 'ت' كالتالي: (3.80، 4.60، 4.23، 5.22) وكلها قيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) (باظه، 2003، 4)

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

من أجل حساب صدق وثبات مقياس السلوك العدواني للمراهقين ومدى ملائمته للبيئة الجزائرية استخدمت الباحثة نظام (spss,20)، وذلك بالاعتماد على العمليات الإحصائية التالية:

- تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفرق بين عينتين مستقلتين وغير متساويتين وغير متجانسة، وهذا للتوصل للفروق بين درجات المجموعات الدنيا والمجموعات العليا لإفراد عينة الدراسة أثناء حساب الصدق التمييزي، للتأكد من صدق مقياس السلوك العدواني للمراهقين.
- تم استخدام معامل ثبات (ألفا كرونباخ) للتأكد من ثبات مقياس السلوك العدواني للمراهقين.
- تم استخدام معامل الارتباط "بيرسون" لحساب ثبات مقياس السلوك العدواني للمراهقين وفق طريقة إعادة الاختبار.

عرض النتائج ومناقشتها:

1- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

نص الفرضية الأولى: " تمتلك الصورة المصرية لمقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين لـ " أمال باظه" دلالات صدق مقبولة في البيئة الجزائرية".

1- 1- الصدق الظاهري: قامت الباحثة بعرض المقياس على المحكمين وهم تسعة من أساتذة الجامعة في كل من جامعةعنابة، وجامعة بسكرة، وجامعة باتنة، منهم (9) أساتذة في تخصص علم النفس العيادي، و(1) أساتذة في تخصص الأدب العربي، وقد اتفق جميعهم على صلاحية عبارات مقياس السلوك العدواني والعدائي لقياس ما صمم لقياسه ومناسبتها من حيث اللغة ولم يجروا فيها أي تعديل.

1- 2 – الصدق التميزي (المقارنة الطرفية):

***الصدق التميزي الخاص بالمقياس الفرعي الأول(مقياس السلوك العدواني المادي):**

قامت الباحثة بأخذ (27%) من أعلى درجات المقياس الفرعي الأول (مقياس السلوك العدواني المادي) و(27%) من أدنى درجات القائمة للعينة التي تتكون من(210) فرداً، وهذا بعد ترتيب هذه الدرجات تصاعديا فتصبح مجموعتان تتكون كل منها من(13) فرداً لأن (50 0.27x = 56)،ومنه نأخذ (56) أفراد من المجموعة العليا(56) أفرد من المجموعة الدنيا، ثم نستعمل أسلوبا إحصائيا ملائما وهو اختبار "ت" لدلالة الفرق بينهما وهذا باستخدام نظام (Spss,20) وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول (5) قيمة "ت" لدلالة الفرق بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا على المقياس الفرعي الأول (مقياس السلوك العدواني المادي)

المقياس الفرعي الأول (مقياس السلوك العدواني المادي)	المجموعات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	" ت "	مستوى الدلالة
	المجموعة الدنيا	56	44.52	6.31	08.30	دالة عند 0.01
	المجموعة العليا	56	72.81	7.98		

يتبين من جدول (5) أن قيمة "ت" (08.30) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) مما يعني أن المقياس الفرعي الأول (مقياس السلوك العدواني المادي) يتوفر على القدرة التمييزية بين المجموعتين الدنيا والعليا ومنه فالمقياس الفرعي الأول يعتبر صادقة فيما تقيسه.

***الصدق التميزي الخاص بالمقياس الفرعي الثاني(مقياس السلوك العدواني اللفظي):**

تم حساب الصدق بنفس الطريقة السابقة في المقياس الفرعي الأول، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول (6) قيمة "ت" لدلالة الفرق بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا على المقياس الفرعي الثاني (مقياس السلوك العدواني اللفظي)

المقياس الفرعي الثاني (مقياس السلوك العدواني اللفظي)	المجموعات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	" ت "	مستوى الدلالة
	المجموعة الدنيا	56	35.98	4.29	07.23	دالة عند 0.01
	المجموعة العليا	56	41.95	7.26		

يتبين من الجدول (6) أن قيمة "ت" (07.23) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) مما يعني أن المقياس الفرعي الثاني(مقياس السلوك العدواني اللفظي) تتوفر على القدرة التمييزية بين المجموعتين الدنيا والعليا ومنه فالمقياس الفرعي الثاني يعتبر صادقة فيما تقيسه.

***الصدق التميزي الخاص المقياس الفرعي الرابع (مقياس الغضب):** وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول (7) قيمة "ت" لدلالة الفرق بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا على المقياس الفرعي الثالث (مقياس العدائية)

المقياس الفرعي الثالث (مقياس العدائية)	المجموعات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	" ت "	مستوى الدلالة
	المجموعة الدنيا	56	32.69	3.19	06.78	دالة عند 0.01
	المجموعة العليا	56	50.24	6.89		

يتبين من الجدول (7) أن قيمة "ت" (6.78) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) مما يعني أن المقياس الفرعي الثالث (مقياس العدائية) تتوفر على القدرة التمييزية بين المجموعتين الدنيا والعليا ومنه فالمقياس الفرعي الثالث يعتبر صادقة فيما تقيسه.

***الصدق التميزي الخاص المقياس الفرعي الرابع (مقياس الغضب):** وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول(8) قيمة "ت" لدلالة الفرق بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا على المقياس الفرعي الرابع (مقياس الغضب)

المقياس الفرعي الرابع (مقياس الغضب)	المجموعات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	" ت "	مستوى الدلالة
	المجموعة الدنيا	56	38.97	4.15	07.29	دالة عند 0.01
	المجموعة العليا	56	49.27	6.59		

يتبين من الجدول (8) أن قيمة "ت" (07.29) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) مما يعني أن المقياس الفرعي الرابع (مقياس الغضب) تتوفر على القدرة التمييزية بين المجموعتين الدنيا والعليا ومنه فالمقياس الفرعي الرابع يعتبر صادقة فيما تقيسه.

2- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

نص الفرضية الثانية: " تمتلك الصورة المصرية لمقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين لـ " أمال باظه" دلالات ثبات مقبولة في البيئة الجزائرية".

وللتحقق من الفرضية الثانية تم حساب ثبات الدليل بطرقتين كالتالي:

2 - 1 – الثبات وفق طريقة حساب معامل (ألفا كرونباخ):

*** معامل (ألفا كرونباخ) الخاص بالمقياس الفرعي الأول (مقياس السلوك العدواني المادي):**

لمعرفة ذلك قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس الفرعي الأول (مقياس السلوك العدواني المادي) باستخدام معامل ثبات (ألفا لكرونباخ)، وهذا باستخدام نظام (Spss 20)، تم التوصل إلى معامل ثبات قدره (0.781)، ومنه فالمقياس الفرعي الأول يتمتع بمستوى عالي من الثبات.

*** معامل (ألفا كرونباخ) الخاص بالمقياس الفرعي الثاني (مقياس السلوك العدواني اللفظي):**

لمعرفة ذلك قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس الفرعي الثاني (مقياس السلوك العدواني اللفظي) باستخدام معامل ثبات ألفا لكرونباخ، وهذا باستخدام نظام (Spss,20)، تم التوصل إلى معامل ثبات قدره (0.749)، ومنه فالمقياس الفرعي الثاني يتمتع بمستوى عالي من الثبات.

*** معامل (ألفا كرونباخ) الخاص بالمقياس الفرعي الثالث (مقياس العدائية):**

لمعرفة ذلك قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس الفرعي الثاني (مقياس السلوك العدواني اللفظي) باستخدام معامل ثبات (ألفا لكرونباخ)، وهذا باستخدام نظام (Spss 20)، تم التوصل إلى معامل ثبات قدره (0.779)، ومنه فالمقياس الفرعي الثالث يتمتع بمستوى عالي من الثبات.

*** معامل (ألفا كرونباخ) الخاص بالمقياس الفرعي الرابع (مقياس الغضب):**

لمعرفة ذلك قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس الفرعي الثاني (مقياس الغضب) باستخدام معامل ثبات (ألفا لكرونباخ)، وهذا باستخدام نظام (Spss 20)، تم التوصل إلى معامل ثبات قدره (0.668)، ومنه فالمقياس الفرعي الرابع يتمتع بمستوى عالي من الثبات.

2 – 2 – الثبات وفق طريقة إعادة التطبيق:

قمنا بتطبيق المقياس بمختلف مقاييسه الفرعية على عينة الدراسة، ثم إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة في نفس ظروف تطبيق المقياس في المرة الأولى، وذلك بفاصل زمني بين التطبيقين قدره أسبوعين، ثم حساب معامل الارتباط "بيرسون" بين التطبيقين، وتم الحصول على النتائج التالية:

*** النتائج الخاصة بالمقياس الفرعي الأول (مقياس السلوك العدواني المادي):**

جدول (9) معامل الارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني بالمقياس الفرعي الأول (مقياس السلوك العدواني المادي)

التطبيق	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
التطبيق الأول	0.789	0.01
التطبيق الثاني		

يتبين من خلال الجدول (9) أن معامل الارتباط بيرسون (0.789) دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، ومنه فالمقياس الفرعي الأول (مقياس السلوك العدواني المادي) على درجة عالية من الثبات.

*** النتائج الخاصة بالمقياس الفرعي الثاني (مقياس السلوك العدواني اللفظي):**

جدول (10) معامل الارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني بالمقياس الفرعي الثاني (مقياس السلوك العدواني المادي)

التطبيق	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
التطبيق الأول	0.725	0.01
التطبيق الثاني		

يتبين من خلال الجدول (10) أن معامل الارتباط بيرسون (0.725) دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، ومنه المقياس الفرعي الثاني (مقياس السلوك العدواني المادي) على درجة عالية من الثبات.

*** النتائج الخاصة بالمقياس الفرعي الثالث (مقياس السلوك العدائية):**

جدول (11) معامل الارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني بالمقياس الفرعي الثاني (مقياس العدائية)

التطبيق	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
التطبيق الأول	0.669	0.01
التطبيق الثاني		

يتبين من خلال الجدول رقم (11) أن معامل الارتباط بيرسون (0.669) دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، ومنه المقياس الفرعي الثالث (مقياس العدائية) على درجة عالية من الثبات.

*** النتائج الخاصة بالمقياس الفرعي الرابع (مقياس السلوك الغضب):**

جدول (12) معامل الارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني بالمقياس الفرعي الثاني (مقياس الغضب)

التطبيق	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التطبيق الأول	0.678	0.01
التطبيق الثاني		

يتبين من خلال الجدول (12) أن معامل الارتباط بيرسون (0.678) دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، ومنه المقياس الفرعي الرابع (مقياس الغضب) على درجة عالية من الثبات.

خاتـمة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تقنين الصورة المصرية لمقياس السلوك العدواني والعدائي من إعداد "أمال باظه " والتأكد من مدى ملائمته للتطبيق في البيئة الجزائرية، وقد أشارت النتائج المرتبطة بالسؤال الأول أن مقياس العدوانية بمقاييسه الفرعية بكل من (السلوك العدواني المادي، السلوك العدواني اللفظي، العدائية، الغضب) يتمتع بدرجة عالية من الصدق الظاهري حيث كانت العبارات واضحة ومفهومة وتقيس الغرض فعلا الذي أعدت من أجله هذه الأخيرة، وصدق التميزي حيث تراوحت قيم "ت" المقاييس الفرعية الأربعة من (8.39- 7.23) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

أما فيما يتعلق بالسؤال الثاني والخاص بدلالات الثبات لمقياس السلوك العدواني فقد أشارت النتائج إلى أن المقاييس الأربعة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، والتي حسبت وفق طريقتين، فعند حساب معامل الثبات (ألفا كرونباخ) تحصلنا على معاملات دالة إحصائيا حيث تراوحت قيمها ما بين (0.781- 0.668) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، كما أنه عند إعادة تطبيق المقياس بمختلف المقاييس الفرعية كانت قيم معامل ارتباط بيرسون دالة إحصائيا حيث كانت ما بين (0.789- 0.669) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

مقترحات الدراسة:

وبناء على هذه النتائج التي تشير إلى تمتع مقياس السلوك العدواني والعدائي بقدر جيد من الصدق والثبات، تعزز ثقتنا فيها كأداة ملائمة للكشف وتشخيص مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين في المجتمع الجزائري، ولذا نقترح ما يلي:

- الاعتماد على الصورة المصرية لمقياس السلوك العدواني والعدائي لدى المراهقين من إعداد "أمال باظه" في البيئة الجزائرية.
- هناك حاجة إلى إجراء العديد من الدراسات في البيئة الجزائرية على عينة أكبر من المراهقين للتحقق من الصدق والثبات بشكل أكثر دقة.
- إجراء المزيد من الدراسات حول عملية تقنين هذا المقياس باستخدام مؤشرات صدق وثبات أخرى.
- تقنين مقاييس أخرى لقياس السلوك العدواني للمراهقين، لقلة هذه المقاييس لصالح هذه الفئة العمرية.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

أبو الدلو، جمال (2009). *الصحة النفسية*. عمان: دار أسامة للطبع.

البناء، حياة خليل، وآخرون (2006). القلق الاجتماعي وعلاقته بالتفكير السلبي التلقائي لدى طلاب من جامعة الكويت، *دورية دراسات نفسية*.16(02).291- 312.

الزعبي، أحمد (2011). العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والسلوك العدواني لدى الطلبة العاديين المتفوقين. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*.7(4). 419- 431.

السبتي، خولة بنت عبد الله (2004). *مشكلات المراهقة الاجتماعية والنفسية والدراسية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود: المملكة العربية السعودية.

الصالح، تهاني محمد عبد القادر(2012). *درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية: فلسطين.

المغربي، سعد (1987). في سيكولوجية العدوان والعنف. *مجلة علم النفس*.(01). 25-36

المفتي، بيرفان(2002). فاعلية برنامج مقترح بالألعاب التعاونية في تحليل السلوك العدواني لأطفال ما قبل المدرسة. *مجلة التربية الرياضية*. 11(4).131-154

الهمشري، محمد قطب، وعبد الجواد، وفاء(2000). *عدوان الأطفال*.(ط.2).الرياض: الناشر مكتبة العبيكان.

باظه، أمال (2001). *الشخصية والإضطرابات السلوكية والوجدانية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

باظه، أمال(2003). *مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

بدير، كريمان محمد(2010). *مشكلات طفل الروضة وأساليب معالجتها*. د.ب: د. ن

حسين، محي الدين، وآخرون(1983). *السلوك العدواني ومظاهره لدى الفتيات الجامعيات دراسة عالمية في البحوث والسلوك والشخصية*.مصر: دار المعرف.

سليمان، عبد الرحمن، والببلاوي، إيهاب، وعبد الحميد، أشرف (2006). *التقييم والتشخيص في التربية الخاصة*.الرياض: دار الزهراء.

عبد السلام،عبد الغفار(1990). *مقدمة في الصحة النفسية*.القاهرة: دار النهضة العربية.

عز الدين، خالد(2010). *السلوك العدواني عند الطفل*. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

عزام، زياد(2011). *السلوك العدواني في مرحلة المراهقة*.تاريخ الاسترجاع: 14، أفريل، 2016 من http://www.ziadazzam.com/showthread.php?t=4582

فايد، حسين(2004). *العدوان والاكتئاب*.القاهرة : مؤسسة حورس الولية للنشر.

قطب، خليل(1996). *سيكولوجية العدوان*. مصر: مكتبة الشباب.

مختار، وفيق صفوت (1999). *مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج*. القاهرة: دار العلم والثقافة.

معمرية، بشير(2007). *بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس*.(ج.01)، الجزائر: منشورات الحبر تعاونية عيسات إدير.

ملحم، سامي محمد (2001). *علم النفس النمو و دوره في حياة الإنسان*. الأردن: دارالفكر.

السيد، عبد العال(1992). *نظريات علم النفس والمداخل الأساسية لدراسة السلوك الإنساني*. القاهرة: مكتبة سعيد رأفت.

ـــــــــــــ (2014). المراهقة والسلوكيات السلبية. *مجلة لها*. تاريخ الاسترجاع:19 أفريل 2016 من http://www.lahamag.com/Details/2932

المراجع الأجنبية:

Pohlvan.f (2002). *Les Conduite a Agressive Arman colin*. Paris: Edito Cerps International.

الملحق (1): يوضح مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين لـ " أمال باظه"

الاسم:..... **،الجنس:**..... **، السن :**..... **السنة الدراسية:**..... ،

تاريخ تطبيق المقياس :.....

التعليمة:

إليك مجموعة من السلوكيات المعتادة لدى كل فرد فحدد درجة انطباقها عليك في خمس مستويات، وليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، بل هي تساعدك على فهم أكثر لشخصيتك.

وشكرا على حسن تعاونكم في تطبيق هذا الاختبار.

أولا – مقياس السلوك العدواني المادي:

العبارات	كثيرا جدا	كثيرا	أحيانا	نادرا	إطلاقا
1 – في بعض الأحيان لا أستطيع ضبط اندفاعي لضرب شخص آخر.					
2 – إذا تم إثارتي من جانب شخص آخر أجدني مدفوعاً لضربه.					
3 – أفضل مشاهدة المصارعة والملاكمة.					
4 – أندفع لتحطيم بعض الأشياء إذا أثيرت.					
5 – أقدم على العنف لحماية حقوقي.					
6 – أستطيع تهديد الأفراد المحيطين بي.					
7 – أرد الإساءة البدنية بأقوى منها.					
8 – أندفع في مشاجرات وخناقات بدون سبب كافي .					
9 – أحيانا أفكر في إيذاء شخص مابدون سبب كاف .					
10 – أضايق الحيوانات وأعذبها.					
11 – أشعر بالإندفاع نحو إتلاف ممتلكات الآخرين .					
12 – أشارك في المشاجرات بدون سبب .					
13 – أستمتع أحيانا بتعذيب من أحب.					
14 – لا أشعر براحة نفسية إلا إذا قمت بالرد سريعا على أي إساءة بأقوى منها.					

ثانيا – مقياس السلوك العدواني اللفظي:

العبارات	كثيرا جدا	كثيرا	أحيانا	نادرا	إطلاقا
1 – أسئ للمحيطين لي بألفاظ نابية عندما اختلف معهم.					
2 – أميل للمجادلة والنقاش.					
3 – عندما يضايقني أي فرد أخبره بما أعتقد في شخصه.					
4 – إذا أهانني شخص ما إهانة لفظية أرد عليه بأكثر منها.					
5 – يطلق على أصدقائي أنني مجادل.					
6 – في تعبيراتي اللفظية لا أراعي شعور المحيطين من حولي.					
7 – أستطيع إثارة من حولي لفظيا.					
8 – أميل للسخرية من آراء الآخرين.					
9 – عندما أختلف مع أصدقائي أخبر الجميع بأخطائهم.					
10 – إن مبدئي في الحياة رد الإهانة بالمثل.					
11 –.أستطيع إثارة من حولي لفظيا بسهولة.					
12 – كثيراً ما أذكر الأفراد بأخطائهم علنياً.					
13 – أسئ لفظيا للآخرين بدون سبب كافي.					
14 – لا أعطي الفرصة لغيري في الحديث والحوار.					

ثالثا– مقياس العدائية:

العبارات	كثيرا جدا	كثيرا	أحيانا	نادرا	إطلاقا
1 – أشعر وكأن الناس يدبرون المكائد لي من خلفي.					
2 – أشك وأرتاب في الصداقة الزائدة.					
3 –أميل إلى إيقاع الضرر بالمحيطين بي حيث لا يشعر أحد.					
4 – من السهل على خلق جو من التوتر والخوف بين أصدقائي.					
5 – أميل لعمل عكس ما يطلب مني.					
6 – أشعر بالسعادة عند مشاهدة المقاتلة بين الحيوانات.					
7 – أشعر بالسعادة إذا اختلف زملائي.					
8 – أوجه اللوم والنقد لذاتي على كل تصرفاتي.					
9 – يقيم الأفراد الصداقات للاستفادة منها.					
10 – أشعر برغبة ففي عمل عكس ما يطلب مني.					
11 – لو لم يكد الناس لي لكنت أكثر إنجازها.					
12 –أشعر في كثير من الأوقات أني ارتكبت خطا ما.					
13 – أشعر أن الناس يغارون من أفكاري.					
14 – أوجه اللوم والنقد للآخرين على كل تصرفاتهم.					

ثالثا– مقياس الغضب:

العبارات	كثيرا جدا	كثيرا	أحيانا	نادرا	إطلاقا
1 – أشعر أنني شخص متقلب المزاج.					
2 – من الصعب على ضبط مزاجي.					
3 – أغضب بسرعة إذا ضايقني أي فرد.					
4 – أتضايق كثيرا من عادات المحيطين بي.					
5 – أشعر أن لدي حساسية شديدة للنقد.					
6 – من الصعب علي التخلص بسهولة مما يؤلمني.					
7 – أشعر في بعض الأحيان وكأنني على وشك الانفجار.					
8 – لا أستطيع تحمل هفوات الآخرين وأخطائهم.					
9 – ينتابني الضيق والكرب لأخطاء بسيطة من المحيطين بي.					
10 – يغضبني عادات أفراد أسرتي.					
11 – ينفذ صبري بسهولة عند التعامل مع الآخرين.					
12 – لا أتحمل النقد من الآخرين.					
13 – أغضب بسرعة إذا لم يفهمني الآخرون.					
14 – أشعر بضيق وكرب في بعض أوقات هدوئي وصفائي.					